نار داخل «البيت السديري»

عبد المنعم علي عيسى

قد لا يكون مهماً تبيان صحة، من خطأ، التقارير التي أشارت مؤخراً إلى تدهور صحة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز لقراءة التطورات الحاصلة قبل أيام داخل دائرة الحكم الضيقة في الأسرة السعودية، ولربما كانت هذي الأخيرة هي الأهم والأخطر منذ وصول الأخير إلى العرش في العام ٢٠١٥، دون أن يعني ذلك أنه لا أهمية للأحداث التي شهدها عهده على امتداد ما يقرب من خمس سنوات.

أهمية الأمر الأول، أي صحة الملك، في حدوث تلك التطورات الأخيرة تتأتى من أمرين اثنين، أولهما هو أن ولي العهد الحالي يبدو مترقباً، أو هو يضع في حساباته، احتمال إخفاق الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تمديد إقامته في البيت الأبيض، وهو أمر فيما لو حصل فإنه سيزعزع انتقالاً سلساً للسلطة إليه انطلاقاً من الأضواء الخضر التي منحها الأخير للأول على امتداد السنوات الماضية، ولذا فإن مؤشراته التي يراها إذا ما تكاثفت لديه في هذا الاتجاه فإنه قد يذهب نحو خيار الانقضاض على السلطة بالتراضي أو بالإكراه قبيل حلول الخريف المقبل الذي سيشهد الاستحقاق الأميركي دون انتظار لتدخل القدر الذي إن فعل كان ملغياً لخيار الإكراه المحرج، وثانيهما هو أن النار قد وصلت في محطتها الأخيرة إلى عمق البيت السديري الحاكم الآن، وهذا المصطلح الأخير يطلق للدلالة على الأبناء السبعة للملك عبد العزيز المؤسس من زوجته حصة بنت أحمد السديري الذين وصل منهم إلى السلطة اثنان هما الملك الراحل فهد والحالي سلمان، فيما سجل يوم الجمعة الماضي ٦ آذار اعتقال الأمير أحمد بن عبد العزيز شقيق الملك، والأمير محمد بن نايف ولي العهد السابق السديريين أيضاً، وهو أمر شديد الحساسية قياساً للتوازنات القائمة في السلطة راهناً، فيما القرار باقتحام ذلك البيت يمكن النظر إليه على أنه رسالة داخلية مفادها أن «بلدوزر» السلطة لن يوفر أي ندبة تقف في طريق وصول ابن سلمان، كمتسابق أول، إلى الشريط الذي يشير إلى فوزه بالسباق.

تكاثفت التقارير الغربية في غضون الأيام القليلة الماضية تلك الراصدة لهذا الحدث الأخير، وأبرزها الأميركية والبريطانية شديدتا القرب من دوائر صنع القرار في المملكة، وكلا المنبعين كان يقدم في كل تقرير المزيد من تفاصيل الاعتقال الذي قالت صحيفة «ميدل إيست آي» البريطانية إنه توسع لاحقاً ليشمل عشرين أميراً آخرين في الساعات التي تلت اعتقال رأسي الحربة الأميرين أحمد ومحمد اللذين أجمع المنبعان الأميركي والبريطاني على أنهما كانا يعدان العدة للقيام بانقلاب يحول دون وصول ولي العهد إلى قصر اليمامة كحاكم له.

لا تشبه الاعتقالات الأخيرة المشار إليها تلك التي حصلت في العام ٢٠١٧ عندما جرى اعتقال العشرات من الأمراء في فندق «الريتز كارلتون» بتهم فساد، فهذي الأخيرة كانت من حيث المرامي نوعاً من الضغط الشديد على قوى اقتصادية ومجتمعية لقولبتها في سياق النهج الذي كان ابن سلمان قد قرر السير فيه والذي كانت تراسيمه تريد القول: إن المملكة محكومة بالتغيير أو إن كيانها مهدد بالغياب وفق صورته الراهنة، كما أن الاعتقالات التي تزامنت معها، أي مع الاعتقالات الأخيرة، وشملت كوادر لحركة حماس وآخرين محسوبين عليها ليست مرتبطة بها بنيوياً وإنما يمكن اعتبار الأخيرة كشيك يدفع مسبقاً في سياق الأثمان المترتبة على تمرير الأولى، كما ويمكن اعتباره في سياق «حسن النوايا» الذي يجب على الرياض إثباته تجاه «صفقة القرن»، وبالنتيجة فإن اعتقالات كوادر حماس جاءت خادمة لاقتحام البيت السديري حيث النجاح في هذا الفعل الأخير يمثل تمهيداً أكيداً، ولربما إزالة لآخر العقبات، أمام حمل ابن سلمان للرقم ٨ في نادي ملوك الدولة السعودية الثالثة التي أعلنت بشكلها الحالي في العام ١٩٣٢.

يمكن القول إن التطورات الأخيرة تحظى بإيماءة أميركية، وكذا بريطانية، على الرغم من أن المعتقلين الأساسيين فيها يعتبران تلميذين نجيبين لوكالة الاستخبارات الأميركية CIA وكلاهما تربيا في مدارسها وخدما طويلاً أجندتها في المنطقة، إلا أن المصلحة الأميركية كما يبدو تتطلب ابتعادهما عن المشهد بفعل ريبة في القدرات وكذا في الآفاق التي يمكن أن يستحضرها وصول أحدهما إلى السلطة قياساً إلى أن ذلك الوصول المفترض يمكن أن يخلط العديد من الأوراق في العديد من الملفات التي أخذ ترتيبها جهداً كبيراً منذ العام ٢٠١٥ عام وصول الملك سلمان إلى السلطة، ومن المؤكد الآن أن وصول ابن سلمان إلى قصر اليمامة بات أمراً منظوراً، بل ومرجحاً، في غضون الأشهر المقبلة، ما لم تهب رياح من الخارج تتصف بالعتي يكون من شأنها أن تهشم زخارف «هيئة البيعة» بطبعتها الراهنة، أو هي تثير حفيظة المؤسسة الدينية التي تنظر بعين الريبة لتوجهات ابن سلمان التي ترى فيها عاملاً مزعزعاً لاستقرار المجتمع السعودي.

سباق على المليارات.. من يصل أولاً إلى لقاح يقضي على «كورونا»

في ظل الانتشار السريع لفيروس كورونا تسابق دول وشركات ومختبرات عدة الزمن في محاولة منها لإنتاج لقاحات وعلاج لـ«الفيروس المستجد كيوفيد-١٩» الذي بات يؤرق العالم.

ويمكن القول إن نجاح أي دولة في هذه المرحلة الحساسة والخطيرة، في التوصل إلى لقاح يقضي على فيروس «كوفيد- ١٩»، سيكون انتصاراً مدوياً يرفع من قدرها ويزيد من هيبتها، إضافة إلى أنه سيكون مصدراً يدر عليها المليارات، ويسجل لصالحها نقاطاً أمام خصومها، ويدفع بها إلى الصدارة في هذا المجال لعقود.

وفي السياق أكدت منظمة الصحة العالمية لقناة «الميادين» أن الصين هي الأقرب إلى إنتاج لقاح مضاد للفيروس في الوقت الحالي، وفي هذا الإطار أعلنت بكين استخدام أول لقاح، وهو بمثابة مضاد لفيروس كورونا في تجارب سريرية، وتمت التوصية به لفرق العلاج الطبي لإدراجه في خطة التشخيص والعلاج.

وبمناسبة دخوله مرحلة التجارب السريرية، احتفى السفير الصيني لدى الرياض تشن وي تشينغ، باللقاح الذي طوّره فريق بقيادة الأكاديمية المتخصصة في الأوبئة «تشن وي»، وغرّد مبشّراً بأن اللقاح المضاد لفيروس «كوفيد - ١٩» الذي طوّرته بلاده اجتاز مرحلة الأبحاث السريرية، وتمت الموافقة على تجربته على البشر.

في أميركا، تلقى عدد من المتطوعين في الولايات المتحدة جرعات من اللقاح التجريبي لعلاج كورونا داخل مركز أبحاث في سياتل في ولاية واشنطن.

وفي الوقت نفسه، استطاعت شركة ألمانية للأدوية البيولوجية أن تعمل على انتاج لقاح لكورونا، وقد عمدت إلى إقالة رئيسها التنفيذي من منصبه بعدما التقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بعد معلومات تفيد بأن إدارة الأخير عرضت على الشركة مبالغ كبيرة للحصول الحصري على عملها في إنتاج لقاح لفيروس كورونا.

وفيما يجتاح هذا الوباء العالم، ويعمل الباحثون على إنتاج علاج له، تحاول واشنطن السيطرة عليه، وخصوصاً بعد محاولة ترامب جذب علماء ألمان إلى بلاده بهبات مالية كبيرة لضمان اللقاح حصرياً لبلاده.

على خط مواز، أعلنت شركة فرنسية لصناعة الأدوية عن استعدادها لتقديم نحو ٣٠٠ ألف جرعة لعلاج المصابين بفيروس كورونا المستجد، وذلك بعد النتائج الإيجابية والمبشّرة خلال التجربة العلاجية.

وداخل إيطاليا بؤرة انتشار الفيروس في أوروبا، تعمل شركتا «Takis» و«Evvivax» الخاصتان بتطوير الأدوية والعقارات، على تطوير اللقاح المناسب، بخطة مشتركة أساسها استخدام تقنيات التلقيح الوراثي القادرة على توليد أجسام مضادة للفيروسات.

كما دخلت إيران على خط العلاج، وتحدث رئيس اللجنة العلمية لمقر مكافحة فيروس كورونا في إيران عن «تركيب دواء من العقاقير الطبية المتوفرة في البلاد، وهو يساعد في معالجة الأضرار الرئوية التي يسببها فيروس كورونا».

وهذا الدواء لا يتعارض مع طريقة علاج المرضى المتبعة من قبل وزارة الصحة، وتم اختبار هذا المركب الدوائي على مجموعتين، وسيتم عرض نتائجه للباحثين في الدول الأخرى.

وفي هذا السياق، كشفت رئيسة قسم علم الفيروسات في كلية البيولوجيا في جامعة موسكو أولغا كاربوفا، عن تطوير العلماء الروس مستحضراً من فسيفساء التبغ لمكافحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد-١٩»

وأوضحت كاربوفا أن العلماء ابتكروا تكنولوجيا لإنتاج جزيئات كروية تعتمد على فيروس فسيفساء التبغ غير الضار للإنسان.

وبدوره، أعلن خبير روسي مختص بالأمراض المعدية، أن فيروس كورونا المستجد «كوفيد-١٩» الذي ينتشر حالياً في مختلف أنحاء العالم ليس فيروساً واحداً في الواقع، بل هناك نوعان مختلفان منه على الأقل.

وذكر الخبير أن هذا الاستنتاج يستند إلى بيانات للعلماء الصينيين، مشيراً إلى أن الفيروس المستجد ينتشر في أوروبا ومناطق أخرى بوتائر أكبر مما هو عليه في الصين وكوريا الجنوبية.

إلّا أن العمل المخبري في أستراليا قطع مساراً كبيراً على ما يظهر، فقد قال باحثون من مدينة بريزبن أنهم في طريقهم بالفعل لإيجاد علاج لهذا الفيروس. وقد نقلت قناة «7news»، أن عقارين أوقفا بالفعل الفيروس داخل المختبر، وقد صرّح البروفسور ديفيد باترسون، المختص في الأمراض المعدية من جامعة كوينزلاند، وأحد المشرفين على الاختبارات أن العقارين ناجعان، لكن الأبحاث لا تزال مستمرة لأجل معرفة أيهما أفضل.

في بريطانيا، أعلن المستشار العلمي للحكومة البريطانية، باتريك فالانس، أن المملكة المتحدة حققت تقدماً كبيراً في تركيب لقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد، معتبراً أنه قد يكون جاهزاً في ربيع ٢٠٢١!

الميادين-روسيا اليوم-DW

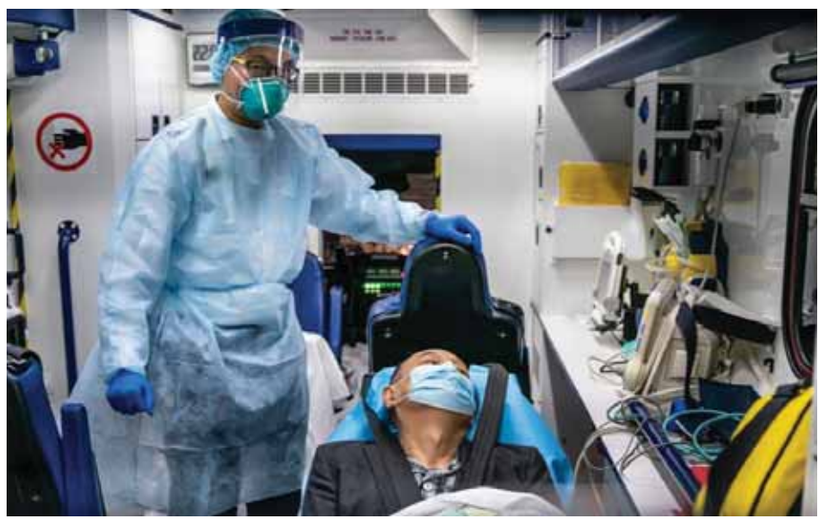

سباق مع الزمن لإيجاد لقاح لفيروس كورونا ومصابون تبرعوا لتجربة اللقاح في الصين (عن الإنترنت)

الجيش الروسي يحمي عسكرييه وموظفيه من الفيروس

تنفّذ وزارة الدفاع الروسية مجموعة من التدابير الوقائية الصارمة والشاملة لمنع إصابة عسكرييها وموظفيها وأسرهم بفيروس كورونا.

وقالت الوزارة إن القوات المسلحة الروسية قامت بتخزين الأدوية والمستحضرات الطبية الضرورية، إضافة إلى معدات الحماية الشخصية لتوفير الرعاية الصحية على الفور.

وتم في جميع المؤسسات الطبية التابعة لوزارة الدفاع الروسية، إعداد الإدارات والمختبرات المتخصصة بفحص الفيروسات ومكافحتها، وتنظيم التفاعل مع منظمات الرعاية الصحية الإقليمية في نقاط الانتشار الدائم للقوات.

وتعمد الوزارة يومياً لتنظيم قياسات درجة الحرارة للأفراد العسكريين والمدنيين باستخدام أجهزة القياس عن بعد، في جميع الوحدات والتشكيلات العسكرية، ويتم كذلك مسحهم للكشف المبكر عن الأمراض المعدية.

كما توزع الوزارة نشرات إعلامية شاملة للأفراد العسكريين وأفراد أسرهم عن تدابير الوقاية من التهابات الجهاز التنفسي الحادة وأهمية مراعاة قواعد النظافة الشخصية.

وأعلنت السلطات الروسية أمس، ارتفاع عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في البلاد إلى ١٤٧ حالة.

روسيا اليوم

سورية وليبيا واليمن المصنفة عالمياً بـ«الأقل جاهزية» بسبب الحرب خالية من «كورونا»

مع تفشي فيروس كورونا في ربوع الشرق الأوسط، تبقى بعض دوله المصنفة عالمياً بين الأقل جاهزية للتعامل مع الأوبئة، خالية من أي إصابة، ما يطرح تساؤلات حول سبب هذا الوضع العجيب.

أعلنت حكومات الدول «الخالية من كورونا» وهي تضم سورية وليبيا واليمن، اتخاذ جملة من الإجراءات للوقائية من انتشار الفيروس، لكن إجراءات مماثلة بل أشد منها في دول ومناطق أخرى من العالم لم تمنع الفيروس الخبيث من التسلل عبر حدودها.

يقال إن سكان هذه الدول الذين يعيشون منذ نحو ٩ سنوات معاناة نفسية وجسدية جمة بسبب الحروب التي تفترس ديارهم، اكتسبوا نوعا من «المناعة» تكيفهم مع تحديات صحية جديدة... لكن العراق أو أفغانستان أو الصومال التي لا يقل واقعها مأساوية من تلك الدول، لم تصمد أمام هجوم كورونا.

لا شك أن الحروب والأزمات المتراكمة أخرجت هذه الدول عن دائرة النشاط السياحي العالمي، الذي لعب على ما يبدو، دوراً كبيراً في تسهيل انتقال العدوى الكورونية عبر الحدود، لكن الحروب نفسها أتت ولا تزال تأتي إلى أراضيها بمقاتلين ومرتزقة من مختلف أنحاء العالم، بما قد يحملونه من مخاطر صحية فضلاً عن غيرها.

وينطبق ذلك بشكل خاص على سورية، التي اقتحم كورونا الدول المحاذية لحدودها، والتي دخلتها أعداد غير قليلة من الإيرانيين والعراقيين كزوار إلى المقدسات الدينية أو كمقاتلين في صفوف الفصائل الداعمة للجيش السوري، بعد أن ازداد عدد الإصابات بكورونا فيهما إلى درجة مخيفة، وقبل أن تتخذ دمشق أي إجراءات تقييدية على السفر إلى البلاد.

في حين أعلنت وزارة الصحة السورية الإثنين، إجراء فحوص مخبرية لـ١٠٣ أشخاص اشتبه بإصابتهم بكورونا، مؤكدة أن النتائج جاءت جميعها سلبية، بينما أكدت منظمة الصحة العالمية، من جهتها، عدم رصد أي حالة للإصابة بالفيروس الجديد، معربة مع ذلك عن قلقها إزاء الوضع في البلاد نظراً لأن «كل الدول المحيطة سجلت لديها حالات موثقة».

ولم تبدأ الصحة العالمية بعد بإجراء فحوص كورونا في سورية، وتستند في تصريحاتها إلى البيانات الحكومية الرسمية بشكل أساسي.

ويتحدث ناشطون عن إخفاء السلطات الأرقام الحقيقية للإصابات بكورونا في سورية وليبيا واليمن، ويزعمون على سبيل المثال، وجود أكثر من ١٠٠ إصابة في سورية، بينهم إيرانيون وعراقيون، إضافة إلى عدة وفيات، دون تقديم أدلة مقنعة على مزاعمهم.

وفي ليبيا سجلت حالات اشتباه بكورونا، لكن تلتها تقارير تؤكد خلو العينات التي تم فحصها من الفيروس.

مع ارتفاع حصاد كورونا الرهيب بين إصابات ووفيات، يزداد في العالم أجمع إدراك حقيقة أن التغلب على الآفة يتطلب تضافراً للجهود وانتقالاً إلى تفكير جديد يتماشى مع مستوى التحدي.

روسيا اليوم

«أونروا»: لتوفير ١٤ مليون دولار لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين على مواجهة الوباء

| وكالات

أطلقت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة «الأونروا»، نداء عاجلاً للمانحين الدوليين لتوفير مبلغ ١٤ مليون دولار لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة، والأردن ولبنان وسورية، على مواجهة وباء فيروس كورونا (كوفيد ١٩).

وأكدت «الأونروا»، بحسب وكالة «آكي» الإيطالية، أنها تعمل ضمن إطار برنامج يمتد لمدة ثلاثة أشهر لتوفير الأولويات الفورية والمتطلبات المالية للصحة والخدمات العامة المتصلة بالوباء في مناطق الضفة الغربية، القدس الشرقية، قطاع غزة، الأردن، لبنان وسورية.

من جانبه، أكد القائم بأعمال المفوض العام لـ«الأونروا» كريستيان سوندرز، أن ظروف معيشة ٥,٦ ملايين لاجئ في هذه المناطق والضغوط التي يعانون منها تجعلهم أكثر عرضة لتهديد الوباء.

وأوضح المسؤول الأممي أن «الأونروا»، ستتبع وتحترم كل الإجراءات التي اتخذتها السلطات في البلدان التي تستضيف هؤلاء اللاجئين بخصوص التصدي لكوفيد ١٩.

وفي وقت سابق، أغلقت «الأونروا» جميع المدارس التابعة لها بشكل مؤقت، مع الإبقاء على عمل ١٤٤ عيادة طبية لتوفير متطلبات الصحة الأولية والتي أصبحت الحاجة إليها اليوم ملحة أكثر من أي وقت مضى في ظل انتشار الوباء.

وناشد سوندرز، الجهات المانحة من حكومات ومؤسسات وأفراد المساعدة في توفير ما يلزم لمواجهة كوفيد -١٩، الذي يُخشى أن يتحول لكارثة في أماكن تجمع اللاجئين، خاصة في منطقة ذات كثافة سكانية عالية مثل قطاع غزة، معتبراً في رسالة فيديو بثها أول من أمس لهذا الغرض، أن كل قرش يتم دفعه سيحدث فرقاً في حياة اللاجئين الفلسطينيين.

وأكدت منظمة الصحة العالمية، أول من أمس، من جديد خلو سورية من أي إصابات بفيروس كورونا المستجد، وسط استمرار الإجراءات الحكومية للوقاية من هذا الفيروس، الذي أقلق العالم، وتسبب بآلاف الضحايا، الأمر الذي ينبغي أن يدفع المواطنين السوريين لاتخاذ إجراءاتهم الوقائية تماشياً مع ما تتخذه الدولة.

ارتفاع حصيلة مصابي الفيروس في الجيش الأميركي

أعلن الجيش الأميركي أمس، ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا في صفوفه إلى ٤٩، بعد تسجيل ١٣ إصابة جديدة خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية في بيان إنه بالإضافة إلى الجنود، أصيب بالفيروس ١٤ موظفاً مدنياً و١٩ من أسرهم وسبعة متعاقدين.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية الإثنين الماضي، عن وضع وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، ونائبه ديفيد نوركويست، قيد الحجر الصحي بسبب الاشتباه بإصابتهما بفيروس كورونا.

وتجاوز عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد، في الولايات المتحدة، حاجز خمسة آلاف مصاب، وهو ما يعادل خمسة أضعاف ما كان عليه قبل أسبوع بالضبط.

روسيا اليوم

للحد من انتشار «كورونا».. «مفوضية اللاجئين» تعلّق إعادة توطينهم

| وكالات

بهدف الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، قررت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أمس تعليق برامج التوطين وتقليص عدد العاملين في المخيمات.

الناطقة الإقليمية الرسمية باسم المفوضية، رولا أمين، أشارت في مقابلة مع مركز الأمم المتحدة الإعلامي إلى أنه رغم عدم ظهور حالات إصابة بفيروس كورونا في صفوف اللاجئين، إلا أن «الجائحة» أجبرت المفوضية على تغيير طبيعة عملها مع اللاجئين بشكل مؤقت وذلك للحد من انتشار الداء، حماية لأكثر المجتمعات ضعفاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية عن أمين قولها: «قررنا تعليق برامج إعادة توطين اللاجئين خاصة فيما يتعلق بالسفر، أي إن اللاجئين المقرر سفرهم وهم بانتظار موافقات أو تأشيرات تقرر تعليق سفرهم بسبب حالة عدم اليقين المحيطة بتلك الإجراءات وكم ستستغرق من الوقت، والهدف هو احتواء هذا الفيروس».

وعن الإجراءات التي تتخذها المفوضية لحماية اللاجئين من تفشي جائحة كورونا، قالت أمين: «إن أية إجراءات تتخذها المفوضية تكون بالتعاون مع البلد المضيف، ولكن نقوم بحملات توعية لكي يكون اللاجئون على علم ودراية بالمخاطر المحدقة، وتقديم أبسط طرق الوقاية وماذا عليهم العمل إذا ظهرت إصابة»، ورأت أمين «أن ذلك يشكل تحدياً لأن ثمّة أكثر من ٥,٥ ملايين لاجئ سوري في الدول المجاورة لسورية، تعاني هذه الدول في المجمل من مشكلات اقتصادية وضعف في الخدمات الصحية، فهذا الوباء يضع تحديات أمام جميع أنظمة الصحة حول العالم، فلنا أن نتخيل الوضع في دول ضعيفة».

ونوهت أمين إلى أنه «حتى الآن لا يوجد أي تأكيد لحالات الإصابة في الفيروس بين اللاجئين، لكن الفيروس لا يميز بين أحد وآخر، وفي بلدان مثل لبنان والأردن والعراق توجد قرارات وتوجيهات من البلدان المضيفة للحد من الحركة، واللجوء للمراكز الصحية في الحالات القصوى، فهناك قيود وضعت على مخيمات اللجوء في الأردن، ولكن اللاجئين معظمهم موجودون في القرى والمدن وهم يخضعون للإجراءات نفسها».

وأضافت: «الآن لدينا أولويات، والمفوضية وشركاؤها قاموا بتوزيع أدوات التنظيف والمعقمات ونشر حملات التوعية، كما عممت أرقام المستشفيات والمختبرات، ونشدد على وجود دعم عالمي للاجئين والمجتمعات المضيفة كي لا يُستثنى أحد».

وأضافت أمين: إن «كورونا» أثّرت على عمل المفوضية، لكن عملياتنا لم تتوقف في المخيمات، إلا أنه تم تقليص عدد العاملين، وقد جمّدنا العمل في المراكز التي يأتي إليها اللاجئون لإجراء مقابلات معهم، ولكننا وضعنا خطوط اتصال خدماتية بديلة مثل الخط الساخن (hotline) ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف والبريد الإلكتروني، كل تلك الوسائل لا تزال موجودة وتعمل باستمرار للتواصل مع اللاجئين لنتمكن من المساعدة والحماية، فهم أولوياتنا.

يشار إلى أن المفوضية تسعى لضمان أن يكون اللاجئون مشمولين في الخطط الوطنية الموضوعة لمواجهة كورونا، ليس فقط في الإجراءات الاحتياطية بل أيضاً الخطط الموجودة في حال الإصابة وفي الخدمات الصحية المطلوبة.

في غضون ذلك، وفي إطار محاولات النظام التركي الضغط على الدول الأوروبية وابتزازها مالياً وسياسياً بورقة اللاجئين الذين يدفعهم هذا النظام للتوجه إلى تلك الدول، ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أنه وعلى الرغم من الأجواء الباردة، يقوم طالبو اللجوء، المحتشدون على الحدود اليونانية في ولاية أدرنة شمال غربي تركيا، بالاستحمام في مياه نهر مريج الفاصل بين البلدين، من أجل النظافة، حيث يستفيد طالبو اللجوء، الذين لا يستطيعون تأمين أدنى مستويات احتياجاتهم، من نهر مريج لتنظيف أنفسهم، وإلى جانب أولئك الذين يستحمون بالماء البارد يوجد أشخاص يشعلون النار لتسخين المياه التي جلبوها من النهر.

لاجئون تم تجميعهم في اليونان (رويترز – أرشيف)

البورصة المصرية تواصل هبوطها

واصلت مؤشرات البورصة المصرية تراجعها بنسبة ٣,١٦ بالمئة بداية جلسة تعاملات أمس، وسط موجة بيع كبيرة شهدتها السوق بسبب مخاوف المستثمرين من انتشار فيروس كورونا على مدى أوسع.

وانخفض مؤشر البورصة الرئيس EGX30 بنحو ٣,١٦ بالمئة عند مستوى ٨٩١١,٠٣ نقطة، كما تراجع مؤشر EGX 100 بنحو ٣,٦١ بالمئة عند مستوى ٩٤١,٤ نقطة، وخسر EGX 70 بنحو ٤,١١ بالمئة عند مستوى ٨٥٧,٣٤ نقطة.

ويأتي هذا الهبوط على خلفية انخفاض البورصة المصرية منذ بداية الأسبوع، لأدنى مستوى لها منذ ١٣ عاماً في ٢٠٠٨.

وعلقت البورصة المصرية تداولاتها لمدة نصف ساعة لأول مرة يومي الأحد والإثنين بعد هبوط حاد في مؤشرها، واستهلت البورصة المصرية تعاملات جلسة الأحد الماضي بداية جلسات الأسبوع بتراجع جماعي لكل المؤشرات متأثرة بهبوط أسواق المال العالمية نتيجة مخاوف من انتشار فيروس كورونا، وهبط رأس المال السوقي بقيمة ٢٣ مليار جنيه بعد مرور ١٥ دقيقة من بدء جلسة التداول ليصل إلى مستوى ٥٧٦,٩ مليار جنيه.

روسيا اليوم

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣